

## التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي

أ. سعاد خراب

أ. د عبد المجيد عيساني

جامعة ورقلة

### ملخص :

يتناول هذا المقال دراسة أهم وسيلة وأنجعها في التقويم اللغوي ألا وهو التمرين اللغوي، محاولين الإجابة عن الأسئلة التالية: ما هو التمرين اللغوي؟ وما هي طبيعته و وظيفته ومكانته في عملية الاكتساب اللغوي؟ كما سنقف وقفة متأنية على التمارين البنوية لمعرفة ماهيتها، واتجاهاتها التربوية، وأهم أنواعها، وتطبيقاتها الإجرائية، والانتقادات الموجهة لها، كذلك سنتعرف على التمرينات التواصلية وفائدتها في إتقان التراكيب اللغوية ومقدرتها التامة في تركيب الجمل الصحيحة، ونهدف من خلال ذلك إلى تقديم فكرة واضحة عن أهم المقاييس العلمية المعتمدة في إعداد التمارين، ومحتوياتها اللغوية، وما يطلب القيام به، وإعطاء صورة عن خصائص التمارين، ووظائفها ومواقعها في حصة الدرس.

كما نهدف إلى تقديم دراسة تطبيقية عن واقع التمارين اللغوية في المدرسة الابتدائية في الصف الخامس "عينة البحث" وذلك بعملية إحصائية وصفية لأنواع التمارين المطبقة في هذه المرحلة النهائية، في المدرسة الابتدائية الجزائرية مرفقة بتحليلات علمية ونقدية لهذه التمارين.

### Résumé:

Cet article traite de l'étude des moyens les plus importants dans le calendrier et la langue la plus efficace non un exercice linguistique, tente de répondre aux questions suivantes: Quel est l'exercice de la langue? Quelle est la nature et la fonction et sa place dans le processus d'acquisition de la langue? Comme nous le stand et faire une pause attention à l'exercice de la structure connaissance de ce qu'il est, et les tendances de l'éducation, les plus importants types, des procédures et des applications, et la critique vers lui, ainsi que nous apprendrons des exercices Communicatif et son utilité dans la maîtrise du langage des structures et la capacité complète l'installation de la bonne syntaxe , et nous visons à travers elle de fournir une vision claire idée des plus importants normes scientifiques adoptées dans la préparation des exercices de la langue et son contenu, et a demandé de faire, donner une image des exercices, des fonctions et des emplacements de la part des propriétés de leçon.

Notre objectif est de fournir l'étude pratique sur la réalité des exercices de langue à l'école primaire dans la cinquième année « échantillon » dans le processus descriptif

statistique des types d'exercices appliqués dans cette phase finale, à l'école primaire algérienne attaché à l'analyse scientifique et monétaire de ces exercices.

## 1- مفهوم التمرين في اللغة والاصطلاح:

### 1 1 المعنى اللغوي:

- جاء في معجم لسان العرب تعريف للتمرين بمعنى التلبيح وهو مشتق من الفعل مَرَنَ، يَمْرُنُ، مَرَانَةً ومُرُونَةً، وهو لين في صلابته ومرنته؛ أنته وصلبته، ومرن الشيء يمرن مرونا إذا استمرّ، وهو لين في صلابته ومرنت يد فلان على العمل أي صلبت واستمرت. (1)
- وجاء في "القاموس المحيط" التمرين من مرن مرانة ومرونة ومرونا: لان في صلابته، ومرنته تمرينا لينته، ومرح مارن: صلب لدن، ومرن على الشيء: تعوده، ومرنه تمرينا: دربه فتدرب. (2)
- والتمرين عند الغزالي: هو المواظبة على نمط واحد (من الأفعال) على الدوام مدة مديدة. (3)
- وفي الخصائص نجد "قالمرن" كالحلف والكذب، والفعل منه مرن على الشيء إذا ألفه، ألا ترى أن الخليفة والنحيتة، والطبيعة والسجية وجميع هذه المعاني تؤذن بالألف والملاينة والأصحاب والمتابعة....وهي كلها رياضات وتدريب واعتمالات وتهذيب. (4)
- وقد ذكره الزمخشري في مادة (م رن) في قوله: "ومن المجازي مرن على الأمر مرونا، ومرنته على كذا، ومرنت يده على العمل، ومرن وجهه على الخصام والسؤال، وإنه لممرن الوجه قال الوزير: لزاز خصم معك ممرن. (5)
- والفعل مرن تمرين على وزن فعل تفعيل، فقد قرروا أن الفعل الماضي الرباعي الذي على وزن فعل تفعيل. (6)
- نلاحظ في هذه التعاريف السابقة أنها لا تختلف عن التعاريف الحديثة لعلماء النفس، حيث نجد في معجم علم النفس أن التمرين هو "تكرار العمل توسلا لتحسين أدائه أو توصلا لتكوين عادة" (7) وعند بياجيه: "تكرار نفس الموقف أو نفس الموقف أو نفس رد الفعل" نلاحظ أن جميع هذه التعاريف تتفق على أهمية التكرار والممارسة لمدة معينة في اكتساب أية ملكة أو عادة أو سلوك. فالتمرين أو التدريب أو التطبيق أو الممارسة أو المواظبة أو المران كلها تحمل معنى قريب من بعضها البعض تدل جميعها على معنى التعويد على عادة أو الحصول على كفاءة أو ملكة عن طريق حمل المتعلم على القيام بسلسلة من النشاطات المتكررة. (8)

أما عن المفهوم التعليمي (المدرسي) للتمرين فقد جاءت في معجم التقنيات التربوية (عربي انجليزي): التمرين في الاصطلاح التربوي "تمرين drill: نوع من أنشطة التعلم المنظمة المتكررة التي تهدف إلى تنمية أو تثبيت مهارة معينة، أو أحد جوانب المعرفة". (9) وهو أيضا فرض (واجب) شفاهي أو كتابي يقدم للتلاميذ كتطبيق للدروس المقدمة سلفا. (10) وقد أعطى المعجم الفرنسي تعريف لمصطلح التمرين: "أنه كل نشاط منظم قائم على منهجية محددة، يهدف إلى استيعاب المتعلم، واستعماله الوظيفي للعناصر اللغوية. (11) إذن التمرين هو التدريب المنظم الذي يتعد ليه السلوك وتتحول به القاعدة اللغوية إلى عادة لسانية سليمة، كما يهدف التمرين إلى تنمية القدرة الاتصالية بكفاءة ودقة، وتنمية التعبيرات الإبداعية.

### 1-2 خصائص التمارين اللغوية:

#### 1-2- التمرين اللغوي نشاط: (12)

النشاطات اللغوية كثيرة وواسعة، فتارة تكون مرئية وتارة تكون مسموعة، ومرة تكون منطوقة وأخرى تكون مكتوبة، حسب طبيعة المتعلمين وأهدافهم، كذلك طبيعة المادة اللغوية والمراد تعليمها، ومن خصائص هذا النشاط -أيضا- أنه

يبعث الحركة والديناميكية داخل القسم فلا يضع المتعلم موضع المتلقي السلبي، بل يجعله أو يدفعه- من خلال عناصر اللغة ومهارتها - كي يكون ايجابيا، أي متقبلا ومنتجا في آن واحد.

## 2-2- التمرين اللغوي نشاط منظم:

لعل الخاصة النظامية هي أهم الخصائص التي أهملتها التعاريف السابقة للتدريبات اللغوية، قد تكون عشوائية في شكلها وفي محتواها، في إعدادها وفي إجراءاتها، وبالتالي تكون نتائجها هزيلة وغير مرضية ونعني بالخاصة التنظيمية إعداد التدريبات اللغوية وإجراءاتها بناء على مجموعة من المقاييس العلمية، تتمثل في الدراسة والانتقاء والتخطيط والتدرج، وهي عمليات ضرورية لرفع نسبة النجاح في التمارين. (13)

## 2-3- للتمرين اللغوي هدف محدد: (14)

ليس التمرين اللغوي غاية في ذاته، بل هو وسيلة تختار وتجرى بكيفية منطقية ومضبوطة، ضمن هدف تربوي محدد، كأن يكون تذليل صعوبة، أو اكتساب عنصر لغوي جديد أو ملكة لسانية كافي\*. ومعنى ذلك أن هدف التمرين اللغوي هو نقل ما عرض على المتعلم في مرحلة العرض من العقل الشعوري إلى العقل اللاشعوري.

## 3- أهمية التمارين اللغوية في اكتساب ملكة اللغة:

يعد التمرين اللغوي في تعليم اللغات مرتكزا بيداغوجيا من حيث أنه يسمح للمتلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك بادراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه. (15)

ومن ثمة فإن اهتمامات الباحثين في الميدان اللساني والتربوي تنصرف بالضرورة إلى البحث عن أنجع السبل لترقية التمرين، وتحديد أهدافه التعليمية والبيداغوجية، وضبط إجراءاته المختلفة، لتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم، وتقادي الخطأ اللغوي الذي يشكل عائقا أمام تطور العملية التحصيلية في مجال تعلم اللغة بعامه واللغة الأجنبية بخاصة. (16)

إن الذين يقبلون -اليوم- على تعلم اللغات، لا سيما الأجنبية منها، لا يهدفون إلى قراءتها وكتابتها بقدر ما يطمحون إلى فهمها والتكلم بها بيسر وطلاقة، غير أن بلوغ هذا الهدف ليس بالمطلب اليسير (17)، لأن مهارتي الفهم والكلام من أصعب وأعقد المهارات اللغوية: "فهما تقتضيان الاستجداد بحشد هائل من التدريبات" (18) لأن العمل الاكتسابي للغة، كله تمرس ورياضة متواصلة، كلما توقفت توقف معها النمو اللغوي وصارت الملكة فيها شيئا فشيئا إلى الزوال، حتى ولو كان صاحب الملكة يحفظ قواعد اللغة كلها (19). فالمسألة لا تتعلق بالحفظ والاستظهار بقدر ما تتعلق بالممارسة والاستعمال المتواصلين، وهذا ما أكده علماءنا الأجلاء في السابق، كما دعى إليه المحدثون في العصر الحاضر "فالجاحظ" يرى ان الممارسة هي الأساس في تعلم أي شيء مهما كان: "وأي جراحة منعتها عن الحركة ولم تمرنها على الأعمال، أصابها من التعقيد على حسب ذلك المنع" (20).

وللمبرد -أيضا- رأي لا يختلف عن نظرة الجاحظ فهو يذهب إلى أن "اللسان عضو إذا مرنته مرن، وإذا أهملته خار كاليد التي تخشنها بالممارسة والبدن الذي تقويه برفع الحجر وما أشبهه" (21).

وقد أثبتت الدراسات في تحليل الأخطاء أن نحو أربعين قاعدة فقط يكثر فيها الخطأ، وقد يكون من المفيد التركيز على هذه القواعد تدريبا وترسيخا، وجعل العملية التعليمية ذات أهداف سلوكية لغوية محدودة وواضحة (22)، والتدريبات

اللغوية أساس مهم، ولا يجوز أن تقتصر على النحو، وقد يكون من الضروري إعادة النظر في المادة والدرجات حتى تأخذ التدريبات اللغوية مكانها الصحيح(23).

أما العلامة ابن خلدون فيرى "أن الملكة اللسانية لا تحصل إلا بتكرار الأفعال"(24)، أي بممارسة كلام العرب، وتكراره على السمع واستخلاص قوانين تركيبه. لأن التدريب والتكرار من أجل ترسيخ الأنماط اللغوية الصحيحة من الوسائل التي تحول هذه القواعد من معرفة نظرية إلى تمثّل حقيقي. (25)

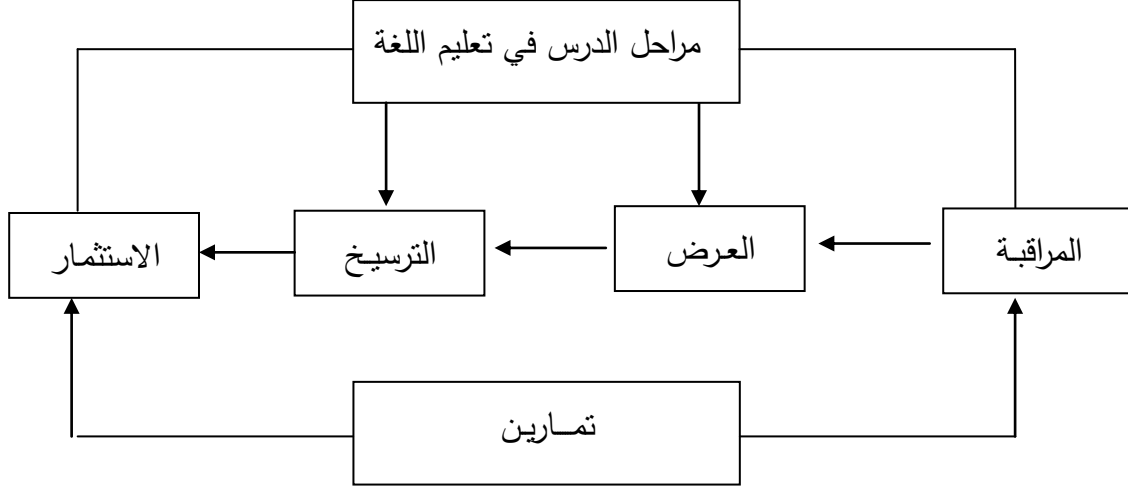
كما أفاد هارولد بالمر (1977، 1949) أن تعليم اللغات هو تكوين عادة وليس معرفة نظرية، ولهذا يؤكد أن التكرار - كما أكد ذلك ابن خلدون - مهم لترسيخ الأنماط اللغوية الصحيحة، وكل طريقة تهمل التكرار لا تمكن الدارس من إتقان الأنماط اللغوية المنشودة. (26)

إن نظرة إلى البحوث اللغوية الكثيرة التي ظهرت في الآونة الأخيرة في الولايات المتحدة وأوروبا والوطن العربي لتدل بوضوح على ما أصبح للتمرين اللغوي الشفوي والكتابي من مكانة هامة في تعليم اللغات. (27)

نلاحظ أن التمرين اللغوي له أهمية ودور كبير في تجسيد القواعد النظرية وترسيخ القواعد النحوية، ويؤكد معظم الباحثين على ضرورة إجراء التمارين مع تنويعها للمتعم، حيث يقول أحد الدارسين: "وفي تصوري أن الطريق الأمثل هو الالتزام بكثرة التمرينات والتدريبات، ومع تنويعها لتغطي المهارات اللغوية المختلفة"(28)، كما أشار الباحثون كذلك إلى تخصيص الوقت الكافي والمناسب للتمارين اللغوية مع تنويعها والتركيز على تدريبات الضبط والاستخدام والتحويل، إلى جانب أسئلة الإعراب. (29)

#### 4- العلاقة بين التمرين اللغوي ومراحل الدرس

تتضح لنا العلاقة من خلال الرسم(30) التالي:



يتبين من خلال الرسم البياني، أن الدرس عبارة تمرين ورياضة متواصلة فجميع مراحل الدرس تقتضي تدريبات لغوية، غير أن هذه التدريبات، وأنواعها، وأساليب إجرائها، ومدتها، تختلف من مرحلة إلى أخرى، فالمراقبة والعرض والترسيخ والاستثمار هي أهم الخطوات المتبعة في اكتساب المتعلمين العناصر اللغوية. وقد لوحظ اختلاف المختصين في ترتيب مرحلة الترسّخ، فمنهم من جعلها المرحلة الثالثة ومنهم من جعلها المرحلة الرابعة والواقع أن مرحلة الترسّخ يجب أن تأتي قبل مرحلة الاستثمار لأن المتعلم لا يستطيع أن يستثمر شيئاً لم يرسخ بعد في ذاكرته. ومما تجدر إليه الإشارة إليه حول ترتيب مراحل الدرس أنه يبقى ترتيباً نسبياً، حيث تظهر هنا براعة المعلم في اتخاذ الترتيب المناسب عند تقديمه الدرس.

أما بالنسبة لتمارين المراقبة والتي تمثل إلى حد كبير وضعية الانطلاق المطبقة حاليا في المدرسة الابتدائية الجزائرية، هذه الوضعية يحددها المعلم انطلاقا من طريقة التدريس المتبعة، حيث يتم فيها المراقبة أو التعرف على مستوى المتعلم الذي هو عليه لينطلق من خلاله المعلم لبناء التعلمات المختلفة فتكون تمارين المراقبة في هذه الحالة تمارين تتميز بالسرعة وقصر الوقت، تهتم بمهارة أو عنصر لغوي واحد أو مادة ما وقد يكون أيضا هذا النوع من التمارين أثناء عرض الدرس أي كتغذية راجعة للمتعلم، كما تستمر تمارين المراقبة إلى نهاية الدرس أو نهاية مجموعة من الدروس، حيث تتميز في هذه الحالة بالشمولية والدقة والطول.

#### 5- التمارين اللغوية في الطرائق الحديثة:

#### 5-1- التمارين البنوية ماهيتها وأهدافها:

مصطلح "التمارين البنوية" مصطلح حديث النشأة في صناعة تعليم اللغات الحديثة، واللغة العربية خاصة وقد ظهر هذا النوع من التمارين في بلدان ما وراء البحر الأطلسي -أي أمريكا وأوربا- وذهب *D. GIRARD* إلى أن ظهور هذه التمارين -لأول مرة- كان في الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم *Pattern Drill* ثم تحول بعدها إلى مصطلح *Structural Drill* (31)، وذلك بغية تأكيد الرابطة القوية بين هذا النوع من التدريبات اللغوية واللسانيات البنوية.

أظهرت هذه النظرية بسرعة، ضرورة التمهين وإزالة المشاكل بتحليل الصعوبات، وسرعان ما انطلق التأليف لحشد هائل من الكتب التي تضمنت هذه التمارين، وهكذا أصبحت التمارين البنوية موضة التعليم اللغوي الحديث حيث تبناها الكثير من المعلمين واللسانيين في شتى أنحاء العالم (32) ويقول د. عبد الرحمان الحاج صالح الذي نقصده بالبنوية هو المذهب اللغوي العلمي الذي يدعو إلى دراسة اللغة كنظام وكنية لها وجود سابق لوجود أجزائها ومكوناتها (33)، حيث لعبت البنوية دورا هاما في استظهار المتعلمين للضوابط اللغوية، حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم على استعمال مكثف للغة وتثبيت السلوكات اللغوية ولقد اعتمدت التدريبات التي تستهدف إكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية قصد ترسيخها وتطبيقها في صيغ متعددة (34)، وتعتبر هذه التمارين حاسمة في تحسين مردودية التعلم، إذ يلجأ إليها المدرسون لتلبية بعض الحاجيات التعليمية كإكتساب بنية لغوية واحدة عن طريق الاستعمال المنظم لها في سلسلة من الجمل قياسا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين، ويتطلب إجراء هذه التدريبات مساهمة المتعلم الإيجابية -طبعاً بتوجيه من المعلم- في القيام بعمليات استبدالية أو تحويلية لعدد معين من عناصر جملة الانطلاق أو الجملة المنوال وتتم هذه العملية من خلال استجابات المتعلم الشفاهية -غالبا- لمنبه المعلم، الذي يحمل في طياته مفاتيح الاستجابة التي لا تتطلب -في الواقع- أكثر من جواب واحد كما في المثال (35) التالي:

المعلم: ألقى الأستاذ محاضرة قيمة

المتعلم: ألقى الأستاذ محاضرة قيمة.

المعلم: كلمة.

المتعلم: ألقى الأستاذ كلمة قيمة.

المعلم: درسا.

المتعلم: ألقى الأستاذ درسا قيما.

المعلم: خطبة.

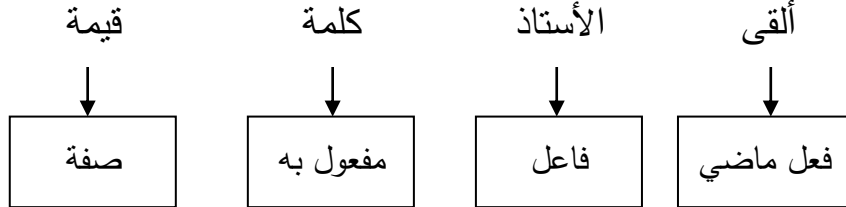
المتعلم: ألقى الأستاذ خطبة قيمة.

المعلم: نصيحة.

المتعلم: ألقى الأستاذ نصيحة قيمة.

المعلم: محاضرة.

المتعلم: ألقى الأستاذ محاضرة قيمة.



أما مفهوم البنية في صناعة تعليم اللغات فقد حددها « p. Delattre » (36) بأنها عبارة عن سلسلة من الخانات، تديرها بانتظام ديناميكية التمرين البنيوي، ففي المثال السابق نجد أن جملة الانطلاق "المنوال" تتكون من أربع خانات:

وتبدو ديناميكية التمرين البنيوي في العملية الاستبدالية التي تتلقاها الخانة الرابعة في كل مرة.

وأما عن مفهوم البنية اللغوية كما هو مطبق في تعليم اللغة فإنه يقوم أساسا على ظاهرتي التعارض اللغوي opposition والتشابه simularité. فالتشابه اللغوي يمكننا من إنشاء تدريبات الاستبدال substitution حيث يتم اختلاف المعاني ضمن المبنى الثابت. أما ظاهرة التعارض اللغوي فتمكن هي الأخرى من تدريبات التحويل transformation حيث يتم تغيير الوظيفة النحوية لخانة واحدة على الأقل ويتضح هذا من خلال المثال التالي الذي يتم من خلاله تحويل جملة المبتدأ والخبر إلى أسلوب التعجب .

- حول كما في المثالين

1 - سعادته عظيمة ← ما أعظم سعادته.

2 - جسمه قوي ← ما أقوى جسمه.

#### 5-2- الاتجاهات التربوية للتمرين البنيوي:

صممت التمارين البنيوية لأغراض تعليمية، وقد حددت اتجاهاتها التربوية في النقاط التالية:

أ - يجب ألا تذكر القاعدة التي يبني عليها التمرين البنيوي، فالقاعدة تبقى موجودة فقط ضمن اهتمام الأستاذ المسؤول عن إدارة التمرين.

ب- يجب إكساب التلميذ بصورة آلية، للبنى الصرفية، والتركيبية للغة.

ج- يجب إعطاء التلميذ فرصة استعمال البنى المكتسبة، واعتماد نوع من التدرج في تركيز البنى المختلفة واستعمالها واستغلالها على أحسن وجه في عملية تكلم اللغة.

د- "يجب تزويد التلميذ دائما بالجملة الصحيحة، كي لا يطرأ عليه وضع ولا يعود في ظله يحقق الاستجابة

الصحيحة". (37)

#### 5-3- خصائص التمارين البنيوية:

ما هي الخصائص الجوهرية التي تجعلنا نميز بين التمارين البنيوية وغيرها من التمارين المستعملة في تعليم اللغات الحية، والعربية خاصة؟ للتمارين البنيوية خصائص لسانية وتربوية ونفسية عديدة تتفرد بها عن باقي التمارين التقليدية، وتمثل هذه الخصائص في النقاط الرئيسة التالية(38):

### 1 -الخاصية البنيوية:

التي تؤكد العلاقة الوثيقة بينهما وبين التحليل اللساني البنيوي للظاهرة اللغوية- لان تحديد ماذا يجب أن ندرس من اللغة، يحتاج إلى وصف وتحليل هذه اللغة في جميع مستوياتها الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية وقد دفع هذا التحليل للغة قبل تدريسها إلى تحديد الرصيد اللغوي الوظيفي الذي يحتاجه المتعلم في مستوى معين من التعليم.

### 2 - الخاصة السمعية الشفوية:

تتميز بسهولة تطبيقها في المخبر اللغوي وقد أطلق عليها تسمية "التطبيق السمعي الشفوي للبنى" وحتى لا نقع في خطأ الإسراف، في الاهتمام بنوع معين من التمارين وإهمال نوع آخر، لا بد أن نخصص قسطا معيناً للتدريبات الكتابية في جميع المستويات، حسب ما تقتضيه طبيعة المتعلمين وأهدافهم من تعلم اللغة.

### 3 -الخاصة التنظيمية:

إن خلق آليات لغوية مماثلة لتلك الآليات المكتسبة في لغة المنشأ، أمر ليس بالسهل أو البسيط، فقد يقتضي اكتساب عنصر من عناصر اللغة، نحوياً كان أم صرفياً، صوتياً أم معجمياً، حشداً هائلاً من التمارين الهادفة المبرمجة- ونعني بذلك التدريبات التي توضح وفق خطة مدروسة، تراعى فيها شروط تنظيمية ومبادئ نفسية وتربوية ولغوية معينة، وهو أهم ما تتميز به التمارين البنيوية.

وتبدو الخاصية التنظيمية لهذه التمارين من خلال النقاط التالية:

أ - مبدئياً أن لهذه التمارين أشكالاً منظمة تكاد تذكر في تعلم أي عنصر لغوي، كالإعادة مثلاً والاستبدال والتحويل، وتحتوي هذه الأشكال على مادة وقع حصرها مسبقاً.

### ب -التكملة:

هذه التمارين -غالبا- ما تكون مكملات ضرورية تلي الحوار (الوحدة الخطابية) المسموع والمكتمل الدلالة والأطراف(39) وهي تهدف إلى تمديد فترة الممارسة والتدريب لترسيخ الحوار والبنى اللغوية الواردة فيه، من خلال إعادة استعمالها في سلسلة من التمارين المنظمة ويعتبر هذا العمل اندماج في مستوى الدرس، وهناك اندماج آخر على مستوى الطريقة أو مجموعة التمارين التي تحتويها الطريقة بحيث يستند كل تمرين إلى التدريبات السابقة

### ج- التدرج والبساطة:

تظهر خاصة التدرج في التمارين البنيوية من خلال تذليلها للصعوبات اللغوية عن طريق تقسيمها إلى أقصى درجة ممكنة بحيث لا يحتوي التدريب على أكثر من صعوبة واحدة، أما بالنسبة لجملته من التدريبات (وحدة من التدريبات) فان خاصية التدرج تبدو من خلال انتقال هذه التمارين من الحكاية الآلية المتكررة التي تستعمل فيها جمل وتراكيب بسيطة، ثم تتدرج شيئاً فشيئاً حتى إلى تدريبات الخلق والإبداع، وتبدأ بالجواب المغلق الذي يتطلب إجابة جاهزة ثم تنتهي بالجواب

الحر المفتوح؛ وتظهر البساطة أيضا في التعليمات التي تنصدر التمرين، فهي أسئلة سهلة، سريعة الفهم كاستمع، استمع واعد، حول كما في المثال... الخ

#### د- التخصيص:

ونعني بالتخصيص في التمرين البنيوي، الاهتمام الذي يوليه المربون والمعلمون بالموضوع اللغوي الواحد، بحيث لا يتناول التمرين الواحد أكثر من صعوبة واحدة، فكل تمرين أو مجموعة من التمارين تحاول تذليل قاعدة نحوية أو لفظية أو تنغيمية واحدة فلتعليم حروف الجر مثلا، تقتضي سمة التخصيص أن لا تقدم جميع هذه الحروف (من، إلى، عن، على... الخ) في تمرين واحد يشملها جميعا، بل يجب أن يخصص - لكل حرف على الأقل - تمرين بمفرده.

#### هـ- الكفاية والتنوع:

يقتضي ترسيخ بنية معينة - لدى المتعلم - عددا من التمارين التي تتميز بالكفاية والتنوع. وتعني هذه الخاصية عند واضعي هذه التدريبات، تقديم سلسلة من النماذج والأنماط التي تكفي - فعلا - إلى ترسيخ البنية بكيفية تسهل على المتعلم استعمالها عند الحاجة وفعلا، من يعد إلى تلك الكتب الحديثة، يجد أن تمارين الدرس الواحد لا تقل عن عشرة نماذج متنوعة من حيث الشكل ويحتوي كل نموذج - على الأقل - سبعة أنماط

#### و- سرعة الأداء:

ونعني بهذه الخاصية أن للتمرين البنيوي سرعة وإيقاعا معينين، فهذه التدريبات المسجلة على الأشرطة الناطقة تتكون من مثيرو استجابة، أو من مثير واستجابة ثم ترسيخ، أو من مثير واستجابة ثم استجابة ثانية ويسمى النموذج الأول بالتمرين ثنائي المرحلة ويسمى الثاني التمرين ثلاثي المرحلة، ويطلق على النوع الأخير التمرين الرباعي المرحلة ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه العمليات يجب أن تتم بسرعة واحدة مع جميع المتعلمين بل يجب أن تكون تمارين المبتدئين منطوقة ببطء ووضوح حتى تساعدهم على السماع و الأداء الصحيحين للأصوت والتنغيمات في حين يجب أن تكون السرعة اعتيادية مع المتقدمين ونعني - طبعاً - بالسرعة الاعتيادية، اللغة كما تستعمل في أحوال خطابية يومية.

(40)

#### 5-4- أنواع التمارين البنيوية:

تختلف الأشكال والأسماء من مؤلف إلى مؤلف آخر لكن الأهم أنها ذات هيكل وجوهر واحد، فقد جعلها نلسون بروكس Nilsson broux إثني عشر نوعا وروبر لادو ROBERT LADO إحدى عشر نوعا وروبر بوليتزر ROBERT BOULITZER سبعة أنواع وأحصى ويليام ماكي WILIAM MACKEY أحد عشر نوعا وفرانسوا ريكيد F. REQUEDAT أربعة فئات تحتوي كل فئة على أنواع. هذا عن المؤلفات الأجنبية أما المؤلفات العربية فنجدها خمسة أنواع عند الدكتور رضا السويسي، أما الدكتور علي القاسمي فقد أحصى عشرة أنواع للمبتدئين وستة أنواع للمتقدمين. أما الأنواع التي تمت دراستها هي تلك الأنواع الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نهاية المرحلة الابتدائية في الدراسة التطبيقية التي سنتناولها لاحقا، حيث وقفنا عند كل تمرين أعطينا تعريفا له مع ذكر نسبته في الكتاب ثم نمثل له بمثال ثم نذكر الهدف التربوي منه وفي بعض الأحيان، نذكر بعض الملاحظات التربوية واللسانية المفيدة جدا حول الأنواع التي تم إحصاءها في هذه المرحلة في تعليم اللغة العربية.

#### 5-5- مزايا التمارين البنيوية

تكمن أهمية هذا التمرين في مزاياه الكثيرة والمتنوعة التي حددها المختصون، فهي: (41)

1 - وسيلة ناجعة لتعويض الشروحات النحوية المطولة التي أرهقت كاهل المعلمين والمتعلمين في التعليم التقليدي



- 2 - في التمارين البنيوية نجد الجواب الكافي والحل الشافي لشكوى المعلمين والمدرسين، الذين يرددون في كل اجتماع تربوي قضية تمكن التلاميذ من حفظ القاعدة النحوية وعجزهم عن تطبيقها بطريقة صحيحة في كلامهم وكتابتهم
- 3 - التمارين البنيوية تسعى إلى إبراز البني اللغوية بطريقة تسهل على المتعلم استقراء القاعدة واستيعابها - بسرعة - وبأقل جهد عند استعمالها استعمالا عفويا سليما .
- 4 - إنها تجعل المتعلم مكتسبا لمهاراته بنفسه والمعلم مرشدا ومنسقا ومصححا فقط لهذا العمل الاكتسابي المنظم .
- 5 - تجعل المتعلم يشعر بأنه قد حقق بعض النجاح في اللغة التي يتعلمها فتزداد ثقته بنفسه ويتضاعف اهتمامه .
- 6 - لعل أهم ميزة للتمارين البنيوية هي أنها وضعت أساسا لتربية المتعلمين على الجانب المنطوق من اللغة وهذا مع العلم انه من السهل جدا إجراؤها بطريقة كتابية .

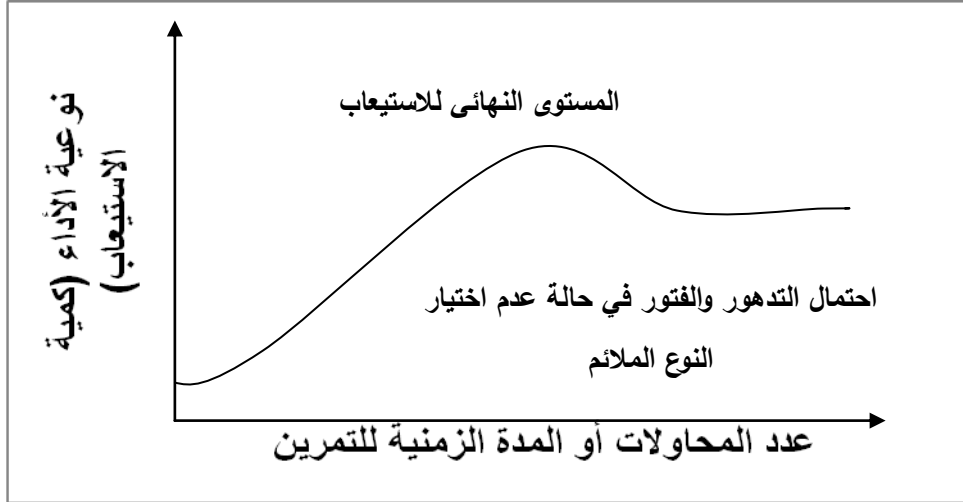
#### 5-6- أهم الانتقادات التي وجهت للتمارين البنيوية:

على الرغم من القيمة الكبيرة لهذه التدريبات البنيوية الحديثة، التي قامت على واقع نظري لساني ونفسي وتربوي مبرر(42)، وكذلك على الرغم من النتائج المرضية التي حققتها في عملية الاكتساب اللغوي، فقد أخذ عليها بعض اللسانيين(43) عدة عيوب ونقائص، جلها مزعومة وغير موضوعي وتتمثل هذه الانتقادات في النقاط التالية:

- 1 - الخاصة المصطنعة للمحتوى اللغوي: فهذه التمارين - غالبا - ما تكون معزولة في تراكيبها وبناها عن أحوال الخطاب الطبيعي .
- 2 - الإسراف في التدريبات الشفوية وإهمالها للجانب المكتوب من اللغة، هذا صحيح بالنسبة للجزء الأول، أن التمارين البنيوية تسرف في تعليم الجانب المنطوق من اللغة، لأن الاتجاه الحديث في تعليم اللغات هو اتجاه شفوي، والذين يتعلمون اللغات الحية اليوم - عادة - يهدفون إلى فهمها والتكلم بها وأيضا قراءتها - أما الكتابة ( أعني التعبير الكتابي) فهي هدف ثانوي بالنسبة إليهم لكن، ليس صحيحا قولهم أن التمارين البنيوية تهمل الجانب المكتوب من اللغة، لماذا؟ لأنه بإمكان أي معلم تحويل هذه التمارين البنيوية إلى تمارين كتابية، لكن يجب أن نبدأ - دائما - بالشفوي ونهني التدريب بالتمارين الكتابية .
- 3 - إن هذه التمارين ليست ببغاوية بالمعنى السلبي الذي يفهمه البعض، ومن المبالغة الاعتقاد بعدم وجود شيء ايجابي في هذه التدريبات التي لا تشمل على النوع البيغاوي فحسب، بل أن هذا النوع ما هو إلا نقطة انطلاق لأبد منها، ومدخل فقط يقدم كعامل مهيا إلى تمارين أعقد وأفيد وهي تمارين التحويل والتصريف والسؤال والجواب... الخ، وهي تمارين إجرائية يظهر فيها الجانب الايجابي للمتعلمين، جانب الخلق والإبداع للجمل اللغوية التي لم تسمع ولم تقرأ من قبل .
- 4 - إن التمارين البنيوية تحتاج إلى معلم ماهر، فهو الآخر مقبول لكن ليست التمارين البنيوية وحدها في حاجة إلى تلك المهارة، بل إن تعليم اللغات لغير الناطقين بها خاصة، وللناطقين بها عامة يحتاج إلى معلم حاذق وكفاء يتمتع بتكوين عادل على المستوى اللساني والنفسي والتربوي وهذا ما سيتم دراسته لاحقا في الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية .
- 5 - إن التمارين البنيوية تتميز بالتدرج في عرض المادة اللغوية وليس البطء، وذلك حتى لا يصاب المتعلم بالتخمة الذاكرة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه التمارين ليست مملة أو مميتة للذهن بل إنها تملك عوامل مثيرة للانتباه(44) كتغيير المنبه من حين إلى آخر، فالتمارين البنيوية لها أنواع تحتوي على أشكال متعددة جدا، لكنها تحتاج إلى تدعيم بتمارين أخرى حية وممتعة ومفيدة في الوقت نفسه بتمارين الألعاب اللغوية(45)، لأن التجارب

الميدانية الحديثة في تعليم اللغة العربية تفيد أن استعمال جملة من التمارين الطويلة -غالبا- ما تبدأ بتحسن سريع في الأداء ثم تأتي مرحلة التلغ التدريجي البطيء أو المفاجئ لدى المتعلمين، كلما أساء المعلم اختيار التمرين المناسب في لحظة من التدريب، وهذا التلغ عادة ما يكون مربوطا بظاهرة من التعب ، والرسم البياني التالي يوضح ذلك.

(46)



إذا فدرجة النشاط وكمية الاستيعاب ينقصان لدى المتعلم كلما طالت المدة الزمنية للتدريب، ولذا، فإن تمارين الألعاب الشفوية والكتابية تعتبر بمثابة المحطة الصغيرة التي يقف عندها المتعلمون للاستراحة واسترجاع النشاط بطريقة ممتعة ومفيدة في الوقت نفسه.

#### 6- التمارين التواصلية:

#### 6-1- ماهية التمارين التواصلية وأهدافها:

مصطلح "التمارين التبليغ التواصلية" أو "التمارين التواصلية" les exercices de communication، مصطلح حديث النشأة في صناعة تعليم اللغات، واللغة العربية خاصة، وقد ظهر هذا النوع من التدريبات في السنوات القليلة الأخيرة، كثمرة من ثمار الطريقة التبليغية (47)، التي قامت على أنقاض الطريقة البنوية، وقد راعى واضعو هذه الطريقة ومعدوها البعدين: الاجتماعي والتواصلية في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية، واتخذوا من ملكة التواصل أساسا لبناء مكوناتها، ولم يكتفوا بالملكة اللغوية كما كان الحال في الطرائق السابقة، وقد تساعل أنصار هذا الاتجاه الجديد عن فائدة إتقان التراكيب اللغوية والمقدرة التامة على تركيب الجمل الصحيحة، إذا لم يعرف المتحدث بها الاستخدام الفعلي لها في الأحوال والمقامات الحياتية المختلفة، ومن هنا توسع البحث - عند المختصين - من التركيز على المتعلم وحاجياته اللغوية إلى التركيز على المتعلم وحاجياته التبليغية (48)، "تمارين التبليغ التواصلية" هي كل نشاط يهدف إلى تدريب المتعلم على اكتساب التلقائية في التعبير عن المقامات والأحوال الخطابية اليومية المختلفة (49). من وصف وتقرير وجواب، وموافقة، ورفض وطلب، ودعاء، وغيرها، بشكل آخر فكل تدريب يمارسه المتعلم ليعرف ما يمكن قوله في زمان معين، ومكان معين، مع متحدث معين، بطريقة معينة، في ظروف اجتماعية معينة لتحقيق هدف معين (50)، فهو تمرين تواصلية

أما عن الهدف الأساسي لهذا النوع من التدريبات الحديثة العهد فهو حفظ اللسان، ليس من الخطأ اللغوي "اللعن" فحسب، بل كذلك حفظه من خطأ استعمال المقال في غير مقامه. وبمعنى آخر فإن هدف تمارين التبليغ التواصلية هو تمكين المتعلم من استعمال اللغة استعمالا تلقائيا. (51)

## 6-2- خصائص التمرين التواصلي: (52) له خاصيتان بارزتان وهما:

- 1- الخاصية السمعية الشفهية، لأنها تعتمد على الاتصال بعناصر الموقف اللغوي
- 2- خاصية التدرج في عرض المادة اللغوية، الذي يتم عن طريق الوظائف اللغوية، ولذلك يركز البحث عن أهم الوظائف التي ينبغي التدرب عليها.

## 6-3- أهم الوظائف اللغوية التبليغية:

يمكن تلخيص أهم الوظائف في المحاور التالية كما صنفتها الباحثة (ميري ميتشاريو) في كتابها تعليم الإنجليزية كلغة ثانية. (53)

- 1- التقديم والتعارف
- 2- غرفة الدراسة
- 3- المدرسة
- 4- الأسرة
- 5- البيئة المحيطة
- 6- المجتمع الأوسع
- 7- متنوعات

بعد عرض أهم المحاور التي يجب أن يتدرب عليها المتعلم في الطريقة الوظيفية التواصلية، تشتط "بالدن" أن تقدم القواعد اللغوية في نفس الوقت مع الوظائف اللغوية وتمثل هذه بالشكل التالي:

## المستوى الابتدائي في الطريقة المتوازنة. (54)

	القواعد	اللغوية
اللغوية	الوظائف	

## 6-4- أنواع التمارين التواصلية:

يمكن تصنيف تدريبات التبليغ التواصلي إلى نوعين رئيسيين هما تدريبات التمرين الموجه، وتدرجات التعبير الحر. وهي تمارين تقوم أساسا على أسلوب السؤال والجواب أو الحوار بمفهومه الواسع، ونعمي بالحوار تعليم العناصر والوظائف اللغوية من خلال محادثة بين فردين أو أكثر "يراجع الطريقة العملية التطبيقية في انجاز حصة التعبير والمحادثة" من المبحث الرابع: تقويم تعليم فنون اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في الفصل الأول من هذا البحث.

أما أهم الأشكال التي تدخل تحت هذا النوع من التدريبات نذكر: الإجابة على أسئلة تبليغية عامة، إكمال عبارات ناقصة بأسلوب الطالب دون إعطاء كلمات مساعدة، مناقشة شفوية لموضوعات قصيرة، سؤال الدارس عما يقول أو يفعل في أحوال ومقامات معينة، محادثة حرة، مناقشة عامة، تدوين ملاحظات، تقارير شفوية وكتابية وإنشاء حر... الخ. من هذه الأشكال ( يرجع نموذج تطبيقي لحصة التعبير الشفهي للسنة الخامسة ابتدائي، ونماذج تطبيقية لحصة التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي من المبحث الرابع الفصل الأول من هذا البحث).

## 6-5- مزايا التمارين التواصلية :

من أهم المزايا التي يمكن استفادتها من تمارين التبليغ التواصلي في تعليم وتعلم اللغات نذكر الفائدة التالية: (55)

- 1- أنه يتعدى تدريب الدارسين على الجانب المنطوق من اللغة دون اللجوء إلى هذا النوع من التدريبات

- 2- التمارين التواصلية تعلم الدارسين التعبير عن المقام الواحد بأساليب مختلفة، وهذا هو الوضع الطبيعي للتواصل اللغوي فالإنسان لا يجيب دائما وفي جميع المقامات على السؤال نفسه بطريقة لا يوجد فيها تغيير أو تجديد.
- 3- يكون المتعلم ايجابيا وهو يتدرب على هذا النوع من التدريبات، حيث تتطلب هذه التمارين من الدارسين فهما ومساهمة بالمعلومات الجديدة. فالجواب عن السؤال (أو المثير) لا يكون جاهزا لدى المتعلم بل يبده إبداعا.
- 4- هذه التدريبات التواصلية تمرن الدارسين على ممارسة اللغة ككل متكامل دون تجزئة أو تقسيم إلى عناصر ومهارات لغوية.
- 5- تعتبر التدريبات التواصلية سندا رئيسيا لعرض المحتوى اللغوي (المفردات والتراكيب اللغوية خاصة).
- 6- إنها حافز يشد انتباه الدارسين نحو التواصل اللغوي (متلقين غائبين).
- 7- هذه التدريبات هي أكثر أشكال اللغة ملاءمة في التعبير عن الحياة.
- 8- بالنسبة للغة العربية، فان التمارين التواصلية تعتبر أسلوبا فعالا لتدريب الدارسين على أساليب الجملة العربية وموسيقاها.

#### 6-6- أهم الانتقادات الموجهة إلى التمارين التواصلية:

التمارين البنوية وحدها غير كافية لإكسب المتعلم ما يحتاجه في عملية التبليغ، فهل التمارين التواصلية قادرة على أداء وظيفة التبليغ؟ وهل يمكن الاستغناء عن باقي التمارينات الأخرى في تعليم وتعلم اللغة العربية خاصة؟  
للتمارين التواصلية فوائد جمة ونتائج فعالة في تحصيل ملكة التبليغ التواصلية، إلا أن هذه التدريبات شأنها شأن التمارين البنوية، وحدها غير كافية، تحتاج إلى دعم من الأنواع الأخرى لأن تعليم اللغة هو تعليم لكل متكامل من المهارات والعناصر اللغوية التي تتطلب بدورها كلا متكامل من الأصناف والأنواع من التمارينات لأن لكل صنف هدفا خاصا ومرحلة معينة، وزمنا محددا ونتائج خاصة؛ لذلك فإن تعليم اللغة يحتاج إلى جميع أصناف التمارينات مع التكامل في عرضها.

#### 6-7- أوجه الاختلاف بين التمارين البنوية والتواصلية:

- 1- من أهم الفروق التي تميز التمارين التواصلية عن التمارين البنوية نحصي النقاط الأساسية التالية: (56)  
1- إذا كانت الخلفية النظرية التي تقوم عليها البنوية هي التحليل اللساني البنوي والسلوكي للظاهرة اللغوية، فإن التدريبات التواصلية تستمد مبادئها من التحليل اللساني لنظرية الإفادة والتبليغ.  
وإذا كان أنصار التمارين البنوية يعتقدون أن الجملة هي الوحدة اللغوية التي يجب أن يتركز عليها البحث فإن أنصار التمارين التواصلية يركزون على الكلام المتصل الذي يحدث فعلا في مقامات معينة.
- 2- التمارين البنوية هي ثمرة من ثمار الطريقة البنوية أما التمارين التواصلية فهي ثمرة الطريقة التواصلية.
- 3- تهتم التمارين البنوية بالجانب الشكلي من اللغة ( القواعد خاصة)، فأداء المتعلم صحيح مادام مستقيم مع قوانين اللغة وإن خالف السياق الاجتماعي في حين نجد التدريبات التواصلية تركز على الجانب الوظيفي الاستعمالي
- 4- قبل إعداد التمارين البنوية تحدد القواعد الأساسية التي سيتدرب عليها المتعلمون. أما إعداد التدريبات التواصلية فيقتضي تحديد الوظائف اللغوية التي ستواجه المتعلم.
- 5- مرحلة الترسخ هي مرحلة التمارين البنوية أما مرحلة الاستثمار فهي مرحلة التمارين التواصلية
- 6- استجابات المتعلم لمثير المعلم كثيرا ما تكون مقيدة ومتوقعة سلفا في التدريبات البنوية. في حين أن استجابات المتعلم في التمارين التواصلية شيء غير متوقع، تعتمد على حريته الكاملة في الإجابة.

7- التمارين البنوية تهدف إلى اكساب الملكة اللغوية وهي ملكة لا تجهز الطالب إلى مواجهة تيار اللغة الحية خارج الصف. أما التمارين التواصلية فتهدف إلى اكساب الملكة التبليغية، وهي ملكة تمكن المتعلم من التكيف مع الجو الاجتماعي خارج الصف.

8 - يستطيع المتعلم في تدريبات الأنماط أن يكون مستقلا، حيث يمكنه مواصلة الاكتساب منفردا، أما في إجراء التدريبات التواصلية فوجود المعلم الموجه والمنسق والمراقب والملاحظ... إلخ، أمر ضروري.

## 6- الدراسة التطبيقية للتمارين اللغوية في الصف الخامس ابتدائي:

### 1-أنواع التمارين اللغوية العربية في كتاب اللغة العربية الصف الخامس ابتدائي:

نلاحظ كما تعرفنا سابقا أن الكتاب الوحيد المستعمل في مادة اللغة العربية للصف الخامس ابتدائي هو كتابي في اللغة العربية وهو الكتاب المخصص للمتعلم في هذا الصف، الذي يحتوي على سبعة وعشرون نصا؛ وهي النصوص التي من خلالها تدرس التراكيب النحوية (القواعد) وهي بدورها أيضا سبعة وعشرون درسا كذلك؛ إضافة إلى خمسة عشر درسا في الصرف واثنى عشرة درسا في الإملاء، أما المشاريع فهي عشرة مشاريع متنوعة.

أما عند عودتنا على حصيلة التمارين المقدمة للمتعلمين في هذه المرحلة وهذا الصف بالضبط، خاصة تلك التمارين المساعدة على اكتساب اللغة العربية، أدركنا أن هناك فئتين من التمارين:

أ- **التمرين النموذجية (Réemploi)**: وتهدف إلى إعادة توظيف عنصر أو عناصر لغوية وإرادة في الأمثلة أو النص الخطابي المنطوق أو المكتوب.

ب- **التمارين التطبيقية (Exploitation)**: التي تستعمل للتريخ والاختبار.

وتشير إلى أن عملية الجرد والإحصاء أثبتت لنا أن هتين الفئتين تضمنا أنواعا عديدة من التمارين وهي الترتيب، التحويل، البحث، الكتابة، الإعراب (الضبط بالشكل) التعيين، الربط، الإكمال، السؤال والجواب (نعم أو لا) ، التصنيف.

إن معرفة مدى نجاح المعلمين في اختيار النوع المناسب من التمارين للمهارة المناسبة، يقتضي منا، قبل كل شيء، المعاينة الميدانية لمجموعة من الأنواع السابقة الذكر والتي تتواتر بكثرة لدى معلمي اللغة العربية. فشكل هذه التدريبات ومحتواها اللغوي، وطريقة إجرائها، يحمل في ذاته، أهداف هذه التمارين ونتائج العملية ومن بين هذه الأنواع نجد ما يلي:

### 1 - تمارين السؤال والجواب

وهذه التمارين من أنسب التمارين وأكثرها فعالية لتدريب المتعلم على اللغة المنطوقة، وذلك لأنها تقترب من المواقف الطبيعية، ومن خلالها يبتعد المتعلم نوعا ما عن الآلية، ونجدها دائما تختبر فهم المتعلم للنصوص التي تم تناولها في كامل الكتاب فهي تدرج تحت فقرة أفهم النص، حيث تبدأ هذه الأسئلة أولا بالإجابات القصيرة ثم تنتقل تدريجيا من المواقف البسيطة إلى المواقف المركبة الأكثر تعقيدا، وتندرج في الصعوبة إلى أن تتحول الأسئلة والأجوبة إلى مواقف كلامية يدور فيها الحوار بين المعلم والمتعلم أو المعلم والمتعلمين، ونلاحظ أن تمارين السؤال و الجواب الموجودة في الكتاب أي تلك الأسئلة التابعة لكل نص ذات دقة ومهارة عاليتين وصياغة محكمة فهي إضافة إلى اختبارها لفهم المتعلم لمختلف النصوص فهي أيضا تدعم تدريبها اللغوي للمتعلمين، فهي بذلك تمارين محكمة الشكل ومضبوطة المحتوى ومن بينها نجد:

1 - أسئلة ذات إجابات جاهزة لأنها تظهر مباشرة من خلال صياغة السؤال، وتقدر نسبتها ب 4.20%.

مثال (1): أكتب في كراسي ثم أجب ب نعم أو لا. (57)

نعم لا

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

- دام السفر من مدينة ورقلة إلى غرداية أربع ساعات.
- زارت الكاتبة مدينة بني يزقن العتيقة.
- دار عزيزة أصبحت متحف للفنون التقليدية.
- تمثال الأمير عبد القادر يقع وسط العاصمة.
- تستمر احتفالات عاشوراء أسبوعين.
- تحتفل مدينة أمدوكال بالفروسية.

2- أما النوع الآخر من هذه الأسئلة فهو يحتمل إجابة طويلة كأنها تعبير موجز، حيث يختار المتعلم ما يراه مناسباً من خلال تفاعله مع النصوص.

مثال (2):

- من هو مهاب؟
- هل نام الجميع بعد انتهاء الحفل؟ ولماذا؟
- ماذا رأى مهاب وهو يحرس؟
- كيف عرف القائد أن الحيوان به عرج في ساقه؟
- بماذا شعر مهاب عندما علم أن الحيوان مجروح؟
- ماذا فعل أفراد المجموعة للغزال؟

2-التدريبات في دروس النحو:

يشكل تدريس النحو والصرف جزءاً رئيسياً في تعليم اللغة العربية للصف الخامس ابتدائي، ويعتبر هذا الجزء من أعقد وأصعب العناصر اللغوية لتلاميذ المرحلة النهائية الابتدائية، وتعود هذه الصعوبة وهذا التعقيد كما اشرنا سابقاً إلى سوء استغلال القواعد اللغوية من قبل المربين والمعلمين، وفهمهم القاصر لطبيعة أهدافها فكثيراً ما يتم تدريسها بعيداً عن الغاية التي قصدت من أجلها فالقواعد ما هي إلا وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها(58) فالقواعد اللغوية إذا جد ضرورة في تعليم اللغة. لكن، لا كقواعد تحفظ عن ظهر قلب، ولكن كمثل وأنماط عملية تكتسب بالتدريب وكثرة المرات (59) نلاحظ أن أهمية التمارين النحوية كبيرة جداً بالمقارنة مع باقي أنواع التمارين الأخرى من صرف وإملاء ومعجم (إثراء لغتي) في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي فهي تحتل نسبة 50 إلى 57.14% من مجموع التمارين المطبقة في كل وحدة من الوحدات المقررة في الكتاب.

2-1-المراحل المتبعة في تدريس النحو والصرف في الصف الخامس ابتدائي في المدرسة الجزائرية:

هناك ثلاثة مراحل أساسية في تدريس النحو والصرف لكل منها هدف معين. وتتمثل هذه المراحل في:

1-وضعية الانطلاق:

وهي مرحلة سريعة يتم من خلالها مراجعة مختصره لما سبق دراسته في الدرس الماضي أو يتم فيها تشخيص مستوى المتعلم.

## 2-مرحلة بناء التعلم:

وهي المرحلة التي يتم فيها عرض التركيب الجديد في موقف حي كالحوار مثلا أو باستخدام إحدى الطرق المستخدمة في تقديم الدروس كالطريقة الاستقرائية أو التكاملية...الخ ويتم في آخر هذه المرحلة عملية الترسخ؛ حيث يتم في هذه المرحلة ترسيخ التركيب الجديد وذلك من خلال تدريبات بنوية مكثفة، تستعمل فيها كلمات وجمل جديدة.

### 3-استثمار المكتسبات: وتهدف هذه المرحلة إلى:

أ-تدريب المتعلم على استخدام التركيب في مواقف طبيعية أخرى.

ب-لفت نظر المتعلمين إلى الملاحظات النحوية العامة واستنباط القواعد من أفواههم بالمناقشة بعد اتقائها شفويا.

حيث تعرض القاعدة في إطار مع استخدام بعض الألوان، لكن نشير إلى أن هذا غير كافي فلو حبذا لو تم عرض قوانين النحو ومعلوماته على شكل رسوم بيانية بسيطة كالجداول والمشجرات فهي من أحسن الوسائل التربوية لتحصيل النحو النظري(60) في هذه المرحلة خاصة.

أما عن أهم التدريبات العملية التي يمكن إجراؤها في تعليم قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والموجودة في كتاب اللغة العربية لهذه السنة فهي كالتالي:

### 1-تمارين التحويل: (حوّل)

عددها 32 تمرين بنسبة تقدر 13.44 % من مجموع التمارينات المقررة في هذه السنة النهائية، وتعتبر تمارين التحويل من أكثر الأنواع التي شاع استعمالها في تعليم اللغة العربي.فهي تمارين مفيدة جدا في تعليم اللغات بشكل عام، خاصة إذا فهمت حدودها وإبعادها فهي من أهم التمارين التي تعين المتعلم على اكتساب التصرف العفوي في بنى اللغة. (61)

تضم تمارين التحويل في هذه السنة النهائية أنواعا كثيرة من النماذج منها:

مثال: حوّل الجملة الآتية من المفرد إلى المثنى ثم إلى الجمع:

- جَلَسَ المتفرج الذي يحبُّ كرة القدم أمام شاشته.

### 2-تمارين الإكمال أو (التتمة):

وهو تدريب كتابي، يستعمل في تعليم اللغات في الطرق التقليدية والحديثة، والملاحظ؛ أننا نستطيع مع شيء من التعديل والتحويل أن نجعل منه تدريبا شفويا بنويا. نشير على أن هذا النوع من التمارينات تكتسي أهمية كبيرة في عملية الاكتساب اللغوي، حيث خصص «الدكتور رشدي أحمد طعيمة» وهو أحد الباحثين العرب اطروحة كاملة لهذا النوع من التمارينات في جامعة منسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية.

*The use of close to measure The proficiency of students of Arabic as a second language in some "Universities in the United States" .*

ومعناها بعد الترجمة هو:

«اختبار التتمة وتعليم اللغة العربية كلغة ثانية ببعض الجامعات الأمريكية».

ورغم أهمية هذا النوع من التمارينات إلا أنها ليست كثيرة حيث بلغ عددها في هذا المستوى (الصف الخامس ابتدائي) فقط سبع تمارينات أي بنسبة 2.94 % . نذكر منها ما يلي:

مثال: أكمل الجمل الآتية يخبر يكون جملة فعلية

الرجل.....، الحقول.....، الزراعة.....، الطيور.....

### 3- تمارين التعيين (التمييز)

بقيت هذه التمارينات أو هذا النوع من التمارين محافظة على صغتها القديمة في حين كان يمكن إدخال بعض التحوير في طريقة إجرائها، وقد احتلت نسبة 24.36 % ، ومن النماذج الموجودة نجد:

مثال: عين نوع كل جملة من الجمل الآتية:

- توجهت الذئب إلى النهر.
- قرر الصياد أن يسكن بعيدا عن قبيلته.
- ما أصعب الحياة في الغابة في فصل الشتاء !.
- أنا محب لإخواني.
- هل يمكن أن نفرط في أخينا الغير؟
- الشتاء حلّ ببرده وتلوجه.
- اعتنت الذئب بالأخ الأصغر.

يجرى هذا التدريب بعد الترسخ الجملة الاسمية والجملة الفعلية بطريقة جيدة في ذهن المتعلم. إذا أردنا التخلص من الطريقة القديمة فيمكننا طرح السؤال بالطريقة التالية: استمع جيدا إلى الجمل التالية ثم قل (1) عند سماعك للجملة الاسمية، و(2) عند سماعك للجملة الفعلية.

ملاحظة: على المعلم أن يقرأ جميع الجمل بصوت معبر وعالي وعلى المتعلم أن يركز جيدا أثناء الاستماع.

### 4- تمارين الشكل "اضبط بالشكل":

طبيعة هذا التمرين: يشبه - إلى حد ما- الإعراب لكنه من الجانب التربوي النفسي، فهو أسلوب أبسط وأسهل من الإعراب، وفيه يطلب المعلم من التلميذ-غالبا- أن يشكل نصا بكامله، إلا أنه في هذه المرحلة يطلب من المتعلم فقط تشكل جملة أو جملتين تماشينا مع مستواه.

رغم أن وظيفة هذا النوع من التمرين -تمرين الشكل حسب ما تبدو لنا تختلف عن وظيفة تمارين الإعراب إلا أن وظيفتها تكاد تكون نفسها وظيفة تمارين الإعراب، إلا وظيفتها تكاد تكون نفسها وظيفة الأعراب. وذلك أن المتعلم لا يستطيع معرفة الشكل الصحيح إلا إذا حل وفسر الكلمة أو الجملة وعرف وظيفتها النحوية.

هذا النوع من التمرين مفيد جدا لتدريب المتعلمين على الكتابة السليمة الخالية من الخطأ، لكن الإجابة عليه تحتاج إلى رصيد نظري معتبر عن اللغة. (62)

نسبة هذا النوع من التمارين الموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس ابتدائي هي 8.40 % وهي نسبة قليلة، لماذا لأنه في الصف الخامس تقويم نهائي في هذه المرحلة لا يخلو من هذا النوع من التمارينات سواء تعلق الأمر مباشرة بالضبط في الشكل أو الإعراب لكن كثيرا ما ترد عبارة أعرب ما تحته خط وهذه العبارة تجسد النظرة التقليدية للتمرين اللغوي الذي تخلصنا منه.

أما الكيفية التي ورد بها هذا النوع من التمارين هي كالتالي:

التمرين الأول: اضبط بالشكل النص الآتي وضع علامة الشد فوق الحرف المناسب.

تذكر الأخ الأكبر الوعد الذي أعطاه لأبيه وأمه، فلم يذهب الإخوة معا متحابين ومتآزرين.



التمرين الثاني: استمع جيدا ثم أجب:

الجَوَّ -  
الجوِّ -  
الجُؤْ -

← كلمة " الجو " يمكن أن تضبط

-أصبح الجو حارا

الجَوَّ -  
الجُؤْ -  
الجوِّ -

← كلمة " الجو " يمكن أن تضبط

-أن الجو حارا

حَارٌّ -  
حَارُّ -  
حَارٍ -

- وكلمة حار تضبط كالتالي

تتجُّ -  
تتجَّ -  
تتجِ -

- وكلمة "تتجح" تضبط كالتالي

تعملَ -  
تعملُ -  
تعملِ -

← الفعل "تعمل" يضبط كالتالي

- يجب أن تعمل لكي تتجح

التمرين الثالث: استمع جيدا ثم اجب.

مضاف -  
مضاف إليه -  
مجرور به -  
حرف جر -

← كلمة القاهرة هنا تضبط بالكسرة لأنها

- سافر علي إلى القاهرة

- نائب فاعل - مبتدأ - فاعل - خبر	- في البيت أحمد ← تضبط كلمة "أحمد" هنا بالضممة لأنها
- فاعل - صفة	- أحمد طبيب مخلص ← تضبط كلمة "مخلص" هنا بالضممة

**التمرين الرابع:** استمع جيدا ثم حدد رقم الجملة الصحيحة نحويا ودلاليا في كل مجموعة

- شربت الحوت وأكلت اللبن. - شربت الحوت واللبن - أكلت الحوت واللبن -أكلت الحوت وشربت اللبن	- أحمد طبيب الماهر - أحمد ماهر طبيب. - أحمد الطبيب الماهر - أحمد طبيب ماهر
--	---

#### 5-تمارين (الربط):

نسبتها هي 5.04% من مجموع التمارينات، حيث يتكون المثير في هذه التمارينات من جملتين قصيرتين أو كلمتين يسهل على المتعلم ترديدها وتتحصر مهمته في ربط الجملتين أو مفردتين بحيث يصبحان جملة واحدة مركبة. من بين التمارينات التي تناولها المتعلم في هذا الصف نجد الأنواع التالية:

**مثال:** اربط بين الزهرة واللون الذي يناسبها:

- النرجس-الياسمين-الورد-الزنجان-الأقحوان-الزنيق-البنفسج-دوار الشمس
- شقائق النعمان-الميموزا-الغرنوقي.
- أحمر - أزرق-اصفر-أبيض-وردي-بنفسجي

نلاحظ من خلال هذا النموذج معظمها تخدم المتعلم من الناحية اللغوية؛ أي تعمل على إثراء لغة المتعلم، في حين تستعمل هذه الأنواع-خاصة- في ترسيخ حروف العطف وأسماء الموصول وأدوات الشرط.ومثال على ذلك نجد:

**المثال(1):** حول كما في المثال:

- أكلت الطعام، شربت الدواء ← أكلت الطعام ثم شربت الدواء.
- شربت العصير، أكلت التفاح ← .....
- استرحت قليلا، حضرت واجباتي ← .....
- أكلت الحوت شربت اللبن ← .....

**المثال(2):** حول كما في المثال:

- وصل الرجل، هو أبي ← الذي وصل هو أبي

- وصل الطفل، هو أخي ← الطفل الذي وصل هو أخي  
- سافر الشيخ، هو جدي ← .....  
- وصلت البنت، هي أختي ← .....

#### 6- تمارين الكتابة (أكتب)

تحتل نسبة 32.35% وهي أكبر نسبة بالمقارنة مع باقي الأنواع الأخرى، حيث تتعدى تمارين الكتابة في هذا الصف الربط بين الصوت المسموع والرمز المكتوب، حيث نجد المتعلمين في نهاية المرحلة الابتدائية-الصف الخامس- في معظمهم قد ألفوا أصوات اللغة العربية سماعا ونطقا؛ فالتدريبات الموجودة في هذا المستوى إضافة لاختيارها لمستوى الكتابة الصحيحة نجدها تختبر مطالب نحوية وصرفية أخرى بالموازاة مع صحة الكتابة ونجد هذا في الأمثلة التالية:  
مثال: أعد الكتابة الجمل الآتية بدون صفة:

- في بلادنا الجمالية ثروة عظيمة أنعم الله بها على شعبنا العزيز.  
- تصدر الجزائر بعض المنتوجات الفلاحية.  
- في الجزائر مناظر خلابة يتمتع بها السائحون عند زيارتهم لها.

اشتهرت الجزائر بالغابات الكثيفة والجبال العالية والصحاري الشاسعة.

**التمرين الأول:** اكتب ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ فيها مرة اسما ومرة اسم إشارة ومرة ضميرا

**التمرين الثاني:** اكتب فقرة أختارها من النص "ص18" الوعد المنسي وألخصها في جملتين أو ثلاث.

**التمرين الثالث:** أكوّن أربع جمل جملة فعلية وجملة اسمية وجملة استفهامية وجملة تعجبية.

**التمرين الرابع:** كون ثلاث جمل في كل منها فعل مضارع معتل الآخر.

#### 7- تمارين التصنيف (التمييز):

وهو تدريب يهدف إلى اختبار قدرة المتعلم على التمييز والتصنيف لمختلف المعارف التي اكتسبها أثناء عملية بناء التعلمات في ذهن المتعلم، أما نسبتها فكانت ضعيفة تقدر بـ 3,78% ومن أهم النماذج الموجودة نجد مايلي:  
**التمرين الأول:** صنف الأفعال الآتية إلى صحيحة ومعتلة غرس- حرث- نما- قطف- باع- وصل- سقى- بنى- نجح- قسم.

#### 8- تمارين الترتيب:

نسبتها 2,10% وهي نسبة قليلة جدا، ومن أهم النماذج نجد:

#### التمرين الأول:

وردت هذه الكلمات مشوشة، رتبها ترتيبا صحيحا حسب ورودها في قاموسك الصغير.

قَسَمَ- قَرَضَ- قِيلَ- قَفَزَ- قَرَبَ- قَرَعَ- قَذَفَ- عَبَّرَ- كَبَّحَ- كَتَمَ- كَفَّلَ- بَحَثَ- بَرَعَ- بَلَّغَ.

#### 9- تمارين البحث:

نسبتها هي 3,36% أهم النماذج المعروضة هي:

**التمرين الأول:** ابحث في القاموس عن الكلمات التي تحتها خط

- الثعلب معروف بنثرته

- الإنسان سيد المخلوقات

- الثور طيب ومُجِبُّ لِلْعَدْلِ  
- أمر الأسد الثعلب بالنزول من الشجرة

**التمرين الثاني:** ابحث في القاموس عن مرادفات الكلمات الآتية وضعها في جمل  
وَفِيّ - وَدِيع - أَنْفَدَ ازْدَادَ - أَعْلَمَ - كَثِيفَ - اسْتَمَرَّ - كَافَحَ - سَاهَمَ.  
**التمرين الثالث:** أبحث عن أضداد الكلمات الآتية: الكثيفة- الواسعة- العتيق- النظيفة

### الإحالات:

1. لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1955، 1992، المجلد 13، مادة مرن، ص 403.
2. القاموس المحيط، الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، دار الجيل، بيروت، دط، دت، فصل الميم باب النون، الجزء 04، ص 273.
3. إحياء علوم الدين، ابو حامد بن محمد بن أحمد الغزالي، ج3، ص 57.
4. الخصائص، ابن جنبي، مرجع سابق، ج02، ص474، 475، 476.
5. أساس البلاغة ، ابو القاسم جار الله الزمخشري، تح. عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، دط، دت، ص 427.
6. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط5، دت، ج03، ص 189.
7. معجم علم النفس، فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979.
8. محمد صاري، التمارين اللغوية، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير مخطوط، جامعة الجزائر، 1990، ص 39.
9. معجم التقنيات التربوية (عربي انجليزي)، عبد الله إسماعيل الصوفي، دار المسيرة، عمان، ط2، 2000، ص 241.
10. *Dictionnaire encyclopédique Larousse: 1979.*
11. *Dictionnaire de didactique des Langues, Rgatisson, P202.*
12. محمد صاري، التمارين اللغوية، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير مخطوط، جامعة الجزائر، ص 40.
13. المرجع نفسه، ص41.
14. المرجع السابق، ص 41.
15. الملكة أو العادة أو المهارة أو الصناعة- على حد تعبير القدماء- هي الصفة الراسخة والثابتة التي لا تزول أو يصعب زوالها بعد اكتسابها، أما الملكة اللغوية فهي القدرة على الاستعمال السليم لسماع اللغة وقياسها أو هي القدرة على الفهم والإفهام.
16. دراسات في اللسانيات التطبيقية. حقل التعليم اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2000، ص147.
17. المرجع نفسه، ص 147.

18. التمارين اللغوية، محمد صاري، مرجع سابق، ص 42.
19. عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، مرجع سابق، ص 70.
20. المرجع نفسه، ص 70.
21. البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، دط، دت، ج 01، ص 154.
22. الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، مكتبة المعارف، بيروت، دط، دت، ج 01، ص 246.
23. الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية. إعدادها. تطويرها. تقويمها، رشدي طعيمة، مرجع سابق، ص 105.
24. المرجع نفسه، ص 106.
25. ابن خلدون، مقدمة، ج 02، ص 722.
26. البحث اللغوي، محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص 131.
27. المرجع نفسه، ص 133.
28. التمارين اللغوية، محمد صاري، مرجع سابق، ص 44.
29. العربية الصحيحة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998، ص 51.
30. الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية. إعدادها. تطويرها. تقويمها، رشدي طعيمة، مرجع سابق، ص 106.
31. هذا الرسم منقول من الدراسة التي أجراها الدكتور محمد صاري، في التمارين اللغوية، رسالة ماجستير، مخطوط جامعة عنابة، 1990.
32. *Linguistique appliquée et didactique des Langues, Denis. Girard, Armand Colin, Paris, Troisième édition, 1972, P71.*
33. المرجع السابق، ص 71، 73.
34. عبد الرحمن الحاج صالح، النحو العربي والبنوية اختلافها النظري والمنهجي، بحث قدم في الجلسة التاسعة عشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والستين من ندوة تدريس اللغة العربية في الجامعات العربية بتاريخ: الأحد 21 من ذي القعدة من سنة 1417 هـ الموافق لـ 30 مارس 1997 م.
35. دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة في سنة 2003م، ص 34.
36. المثال مأخوذ من التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية، محمد صاري، رسالة ماجستير، جامعة عنابة 1990.
37. *p. Delattre* : هو أول من وضع هذه التمارينات البنوية ودعا إليها.
38. محمد مدور "الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي"، رسالة ماجستير، مخطوط، جامعة باتنة، الجزائر، 2006، 2007، ص 95.
39. محمد صاري " التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية" رسالة ماجستير مخطوط، جامعة عنابة، الجزائر ، 1990، ص 86.
40. نعني بالحوار المكتمل الأطراف والدلالة، ذلك النص الخطابي الذي يوضع وفق مقاييس موضوعية هي: الانتقاء والتخطيط والترتيب والتدرج.

41. للمزيد من المعلومات حول خصائص التمرين البنوي ارجع إلى كتاب *linguistique appliquée et didactiques des langues* D.GIRARDI - التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية، محمد صاري، رسالة ماجستير مخطوط، جامعة عنابة، الجزائر، 1990، ص 108.
42. المرجع السابق، ص 110.
43. المرجع السابق، ص 110.
44. من أهم العوامل المثيرة للانتباه عند علماء النفس: شدة المنبه، وتغييره من حين إلى آخر، وتكراره، وتباينه.
45. نلاحظ أن هذا النوع من التمارين قليل جدا ويكاد يكون منعدما في السنة النهائية من المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية وهذا من شأنه أن يزيد الملل والرتابة عند المتعلم.
46. أخذ الرسم البياني من التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية، محمد صاري، مرجع سابق، ص 114.
47. الطريقة التبليغية: قامت هذه الطريقة في ظل النظريات اللغوية والسيكولوجية والاجتماعية، وذلك منذ أن نبه "ديل هايمز" أحد رواد علم اللغة الاجتماعي في إحدى المحاضرات على الملكة التواصلية حيث أقر ديل هايمز بكل من الملكة اللغوية، والاداء اللغوي اللذين نادى بهما "شومسكي" ولكنه أضاف إليهما ما أسماه بالقدرة على التبليغ ويشرح هايمز هذه القدرة بقوله: أن الطفل العادي يكتسب معرفة بالجمل اللغوية لا كمجرد جمل صحيحة من الناحية اللغوية فحسب بل كجمل ملائمة للمواقف الاجتماعية المختلفة، أنظر اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، نايف خرما وعلي حجاج، عالم المعرفة، الكويت، يونيو 1988، ص 123. 192.
48. محمد صاري " التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية" رسالة ماجستير، مرجع سابق، ص 120.
49. المرجع نفسه، ص 121.
50. المرجع نفسه، ص 121.
51. المرجع السابق، ص 121.
52. محمد مدور "الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي" مرجع سابق، ص 83.
53. محمد صاري، التمارين اللغوية، ص 125.
54. الشكل من كتاب اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، مرجع سابق، ص 223.
55. محمد صاري، التمرين اللغوي، مرجع سابق، ص 130.
56. محمد صاري، التمرين اللغوي، مرجع سابق، ص 133.
57. كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مرجع سابق، ص 98.
58. التمارين اللغوية، محمد صاري، مرجع سابق، ص 155.
59. عبد الرحمن الحاج صالح "اثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية" مجلة اللسانيات، العدد 4، ص 23.
60. عبد الرحمن الحاج صالح "اثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية" مجلة اللسانيات، العدد 4، ص 72.
61. محمد صاري، التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، مخطوط، جامعة الجزائر، 1990، ص 163.

62. التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية، محمد صاري، ماجستير ، محطوط جامعة عنابة، الجزائر، 1990،  
ض52.